دور المكتبة العامة في تطوير ثقافة المجتمع المكتبة العامة المركزية في محافظة نينوى أنموذجا

أ.د.محمود صالح إسماعيل* أكرم محمود فتحي**

تاريخ التقديم: 2011/2/23 تاريخ القبول: 2011/4/6

المكتبات العامة

عرف الإنسان المكتبة العامة منذ فجر الحضارة وأشهر المكتبات العامة في العالم القديم مكتبة نينوى أو بالأحرى مكتبة اشور بانيبال التاريخية حيث تفوق المكتبات الأخرى قي بلاد مابين النهرين وفي بلدان الشرق الأدنى القديم في حجم خزينها من التراث الفكري لحضارات وادي الرافدين وتعتبر مكتبة نينوى أول مكتبة منظمة في العالم القديم، ولفترة طويلة، وتقدر محتويات مكتبة نينوى (250,000)رقيم وجد منها زهاء (50,000) رقيم[1] وفي وادي النيل نجد مكتبة الإسكندرية التي أنشأها بطليموس الأول سنة 290ق.م وقد بلغ مجموع كتبها بالقرن الأول قبل الميلاد 700,000 كتاب[2] ولقد ازدهرت المكتبات على اختلاف أنواعها في العصر العباسي بشكل صار يمثل سمة الدولة والشاهد على تقدمها وتحضرها، وأسست المكتبات الكبيرة كصرح ثقافي لأول مرة في تاريخ العالم الإسلامي مما يعكس مدى أهمية المكتبات عند الخلفاء العباسيين [3] ووصف وول

* قسم المعلومات والمكتبات/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.
** مكتبة كلية الآداب/ جامعة الموصل.

(1) فؤاد يوسف قزانجي، مكتبة اشور بانيبال أعظم مكتبات العصور القديمة.– بغداد:دار الشؤون الثقافية،2004،ص6–7.

(2) وكبيديا الموسوعة الحرة www.wikipedia.org بتاريخ 2010/10/24.

(3) ربحي مصطفى عليان، المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، عمان:دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع،1999،ص145.

ديورانت في كتابه (قصة الحضارة) بيت الحكمة بأنها مجمع علمي ومرصد فلكي ومكتبة عامة[4].

وفي بداية العشرينات من القرن الماضي حيث دعا مجموعة من الأدباء العراقيين لفتح مكتبة أهلية عامة، وقد تم فعلا افتتاح هذه المكتبة بتاريخ 1920/1/16 وسميت (مكتبة السلام) وكان أول من اشرف على إدارتها الأب انستانس ماري الكرملي. وانتقلت هذه المكتبة إلى وزارة المعارف في عام 1924 بعد أن عجزت عن تقديم خدمات للقراء حيث تغير اسمها إلى المكتبة العامة.

وفي عام 1929 أصبحت المكتبة الرسمية للبلاد بأمر من الملك فيصل الأول وظلت هذه المكتبة تنتقل مرات عديدة من مكان إلى اخر إلى ان استقرت في موقعها الحالي في بداية شارع الرشيد بعد ان تم اعتمادها كمكتبة وطنية للقطر وإلى جانب مكتبة السلام في بغداد كانت المكتبة العمومية في الموصل قد أنشأت عام 1921 بناءاً على الإعلان الذي نشره ناظر (مدير) معارف الموصل آنذاك الذي يدعو فيه أهالي الموصل للتبرع بإهداء الكتب لإنشاء مكتبة عمومية إلا أن افتتاح المكتبة لم يتم رسمياً إلا في 1930/2/1 [5].

وكانت جميع المكتبات العامة في العراق حتى بعد إلحاقها بالإدارات المحلية 1956 تدار بموجب تعليمات وزراية تصدرها وزارة المعارف وبقيت هذه التعليمات معمولا بها حتى بداية عام 1960 حيث تم نشر نظام خاص ولأول مرة في تاريخ الحركة المكتبية في العراق سمي بنظام المكتبات العامة رقم 4 لسنة 1960. ولأول مرة في تاريخ العراق الحديث وفي حياة المكتبات العراقية أقيم مؤتمر المكتبات العامة حضره أمناء المكتبات المركزية العامة في العراق في مدينة العمارة في 8

(4) ول ديورانت؛ ترجمة محمد بدران , قصة الحضارة.- بيروت: دار الجيل , 1988،ج 13, ص 177.

(5) سمير مدحت سعيد العزاوي. المكتبات العامة في العراق:دراسة مسحية لواقعها ومقترحات لتطويرها.- الجامعة المستنصرية،كلية الاداب،قسم المكتبات والمعلومات(رسالة ماجستير)1991،ص23-24.

شباط 1960 وقد حضر هذا المؤتمر وشارك فيه ممثل اليونسكو في بغداد السيد كاليا الخبير في المكتبات ولقد تمخض عن هذا المؤتمر جملة مقررات وتوصيات هامة وكان من نتائجها الأولى مشروع نظام المكتبات العدد 4 لسنة 1960. ومن أهم المقررات والتوصيات هي:-

1 -اعتبار المكتبة العامة مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية وان تكون أبوابها مفتوحة لكي ينتفع منها أعضاء المجتمع مجاناً.
2 -وجوب الانتفاع من مواد المكتبة لا الاحتفاظ بها فقط.
3 -إن تحتوي المكتبة بجانب الكتب والمجلات على المواد السمعية والبصرية كالأفلام والتسجيلات والراديو والسينما والتلفزيون.
4 -الإعارة الخارجية من الخدمات الجوهرية التي تؤديها المكتبة العامة.
5 -الاهتمام بالأطفال وإعداد القاعات والكتب واللعب الخاصة بهم.
6 -على المكتبة العامة أن تسعى وراء المطالع لا أن يسعى المطالع إليها فقط.
7 -الاستمرار في عقد المؤتمرات والحلقات الدراسية لأمناء المكتبات كافة لغرض تدريبهم وزيادة كفاءتهم.
8 -التوجيه بجعل عناوين ورواتب الخدمة المكتبية كما يأتي:-

أ- مناول وراتبه بين (15-36) دينار
ب- خازن وراتبه بين (18- 45) دينار
جـ - مساعد أمين مكتبة وراتبه (50 – 120) دينار[6]

كما عقدت العديد من المؤتمرات المكتبية ابتداءً من المؤتمر المكتبي الأول لجمعية المكتبيين العراقيين في الجامعة المستنصرية في 4 أيار 1974 والثاني عام 1975 في جامعة البصرة والثالث عام 1976 في جامعة الموصل والرابع في جامعة السليمانية حتى المؤتمر القطري الأول لأمناء المكتبات العامة الذي عقد في 3 آذار عام 1986 في بغداد وكان من ضمن أهداف هذه المؤتمرات تنشيط دور

(6) نظام المكتبات العامة العدد(4) لسنة 1960.

المكتبات العامة في العراق. إلا أن التوجيهات والمقترحات الصادرة عن المؤتمرات لم يتم تنفيذها لحد الآن ولو أخذت بنظر الاعتبار لتجاوزت المكتبات العامة في العراق الكثير من المعوقات[7].

الإطار القانوني الذي تعمل ضمن حدوده مكتباتنا العامة هو نظام المكتبات العامة رقم(2) لسنة 1974 واهم معالم هذا النظام:-

أ- إن تكون وزارة الإعلام مسؤولة عن الإشراف الثقافي والإعلامي والفني على المكتبات وضمان تقدمها وتطورها.

ب- إن تكون وزارة الداخلية/ الإدارة العامة المحلية مسؤولة عن الأمور التالية:

1- تهيئة وتشييد أبنية المكتبات وتجهيزها بالأثاث واللوازم.
2- تجهيز المكتبات بالمواد الثقافية.
3- الشؤون الإدارية و المالية بما في ذلك رواتب العاملين في المكتبات ونفقات النشاط المكتبي.
4- النفقات التي تتطلبها الدورات المكتبية.

جـ - تشكيل لجنة عليا للمكتبات العامة يكون وكيل وزير الإعلام رئيساً لها وممثل عن وزارة الداخلية وممثل عن وزارة التربية وممثل عن وزارة التعليم العالي وكلهم بدرجة مدير عام وممثل عن الجامعة المستنصرية وممثل من جامعة بغداد من المتخصصين بعلم المكتبات وممثل عن المكتبة الوطنية في بغداد وتقوم هذه اللجنة بوضع الخطط لتطوير المكتبة وتوسيعها بكل الوسائل المكتبية.

والنظر في الاقتراحات والتقارير واتخاذ القرارات الخاصة بذلك. ونص نظام المكتبات العامة على تشكيل لجان محلية أخرى على مستوى المحافظات ويؤلف مجلس المحافظة اللجنة المحلية على النحو الآتي:-

(7) سمير مدحت سعيد العزاوي.نفس المصدر،ص35-38

المحافظ أو من ينوب عنه رئيساً ومدير التربية ومدير دور الثقافة الجماهيرية أن وجد وثلاثة أعضاء يختارهم رئيس مجلس المحافظة يمثلون النشاطات الاجتماعية والثقافية والإدارية في المحافظة وان يكون المسؤول عن شؤون المكتبات وأمين المكتبة المركزية في المحافظة مقرراً للجنة. وتقوم اللجنة المحلية بالنظر في القضايا المكتبية الآتية ورفع التوصيات اللازمة بشأنها إلى المحافظة للمصادقة عليها وإبلاغ ذلك إلى وزارتي الإعلام والداخلية ندرج أهمها:-

1 - وضع الخطة السنوية للخدمات المكتبية وتوسيعها في المحافظة.
2 - تخصيص الاعتمادات اللازمة ووضع الملاكات للمكتبات.
3 - انتقاء وشراء الكتب والاشتراك في المجلات والجرائد.
4 - تجهيز المكتبات بالأثاث واللوازم المكتبية.
5 - فتح المكتبات وتوسيعها وإنشاء غرف المطالعة.
6 - مساعدة المكتبات المدرسية والأهلية والعامة.
7 - تنفيذ المقررات العامة وتوسيعها.

د – تسمى المكتبة في مركز المحافظة المكتبة العامة المركزية وإذا تعددت المكتبات في مركز المحافظة فالمحافظ تسمية أحداها المكتبة العامة المركزية، ومن يتولى إدارة المكتبة موظف بدرجة أمين مكتبة على أن يكون حاصلاً على شهادة بعلم المكتبات أو اجتاز دورة تدريبية لدى جهة معترف بها وله خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في العمل المكتبي[8].

(8) نظام المكتبات العامة،الوقائع العراقية،ع2406، س1، 21/تشرين1/1974، ص3-4.

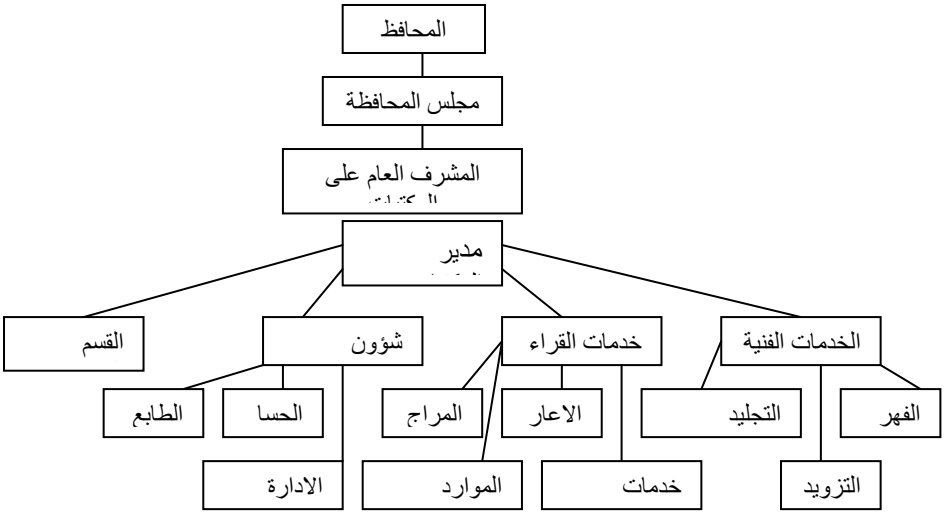

المشرف العام على المكتبات

يجب أن يكون هناك مشرف واحد على شؤون المكتبات العامة في كل محافظة من محافظات العراق ويجب أن يكون اختيار هذا المشرف بشكل جيد ووفق مواصفات ومؤهلات عديدة أهمها:

1 -أن يحمل شهادة جامعية أولية من إحدى الجامعات العراقية أو العربية أو الأجنبية المعترف بها.
2 -يحمل شهادة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات من جامعة عربية أو أجنبية معترف بها.
3 -له خبرة وممارسة ناجحة في العمل المكتبي في مدة لا تقل عن خمس سنوات.
4 -أن يكون عضواً في جمعية المعلومات والمكتبات العراقية.

5 -أن يكون له شخصية اجتماعية وثقافية جيدة[9].

وان هذه المواصفات والمؤهلات لم تطبق في أي مكتبة عامة في العراق.

المكتبة العامة: هي مؤسسة ثقافية شعبية تنشاها الدولة أو السلطات المحلية وتزودها بالكتب والدوريات وغيرها من الوسائل السمعية والبصرية التي تعين على كسب المعرفة لتكون في متناول كافة المواطنين دون مقابل فالغرض الذي تسعى إليه المكتبة العامة هو إنارة الطريق أمام الشعب وتثقيفه بأنواع الثقافات المختلفة والخبرات المتنوعة وخلق المواطن المستنير القادر على خدمة نفسه وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه [10]، وتسمى المكتبة العامة لسببين أولهما أنها تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع بلا استثناء بصرف النظر عن السن أو الجنس أو اللون أو الدين أو الاتجاه السياسي أو المستوى التعليمي والثقافي وثانيهما إنها تهتم بجميع مجالات المعرفة وليس معنى الاهتمام بجميع المجالات انه ليس هناك تفاوتا في الاهتمامات الموضوعية وإنما عادة ما يكون التفاوت ناتجا عن الاهتمام النسبي بموضوعات الأولوية بالنسبة للبيئة التي تخدمها المكتبة فمثلاً من الطبيعي أن تهتم المكتبة التي تقدم خدماتها في بيئة زراعية ان تولي اهتماماً خاصاً لما يتصل بالزراعة من مواد قرائية كذلك الحال بالنسبة للمكتبات التي تقدم خدماتها في بيئة صناعية أو بيئة ساحلية[11].

كما تعرف المكتبة العامة بأنها مؤسسة ثقافية تعليمية فكرية وتثقيفية تنشاها الدولة وتمولها الميزانية العامة لها،وتعمل على حفظ التراث الثقافي والإنساني والفكري ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية والمهنية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وعلى اختلاف أعمارهم ومهنهم

(9) عبد الكريم الأمين وآخرون. إدارة المكتبة.– بغداد: الجامعة المستنصرية، 1980، ص50–60.

(10) حسن رشاد. المكتبة ورسالتها.– القاهرة، مكتبة غريب، 1997،ص15.

(11) حشمت قاسم. المكتبة والبحث.– القاهرة: مكتبة غريب،1977، ص15.

وثقافاتهم [12] وعموماً فالمكتبة العامة مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها المكتبية والمعلومات لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة ويشير هذا التعريف الأخير إلى أربعة مبادئ أساسية هي:

1 -إن المكتبة العامة تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو غير ذلك وهي تقدم خدماتها لجميع الأعمار الأطفال والشباب والكبار والشيوخ وأيضاً لجميع المستويات الثقافية والتعليمية.

2 -إن المكتبة العامة تقدم خدماتها بالمجان بصفة عامة بصرف النظر عن المخصصات المالية المساندة لها ومصادرها سواء عامة أو خاصة.

3 -إن المكتبة العامة ترتبط بالبيئة التي توجد بها سواء أكانت محافظة أو قضاء أو قرية و سواء أكانت زراعية أو صناعية.

4 -إن المكتبة العامة هي المكان الذي يرتاده الفرد دون إجبار أو دون إكراه وإنما من تلقاء نفسه.

فالمكتبة العامة هي إذاً مكتبة الشعب أو مكتبة الجميع أو كما تسمى جامعة الشعب وهي في الأساس خدمة من الخدمات العامة التي تقدمها الدول أ و تقدمها بعض المؤسسات والهيئات من اجل النفع العام من الفكر البشري وهي المركز المحلي للمعلومات الذي سيتيح كافة أنواع المعرفة والمعلومات للمستفيدين منها[13].

(12) طارق محمود عباس، محمد عبد الحميد تركي. المكتبة العامة تنظيمها وخدماتها وتقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت.- القاهرة: دار ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات، 2002، ص24.

(13) محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة. المكتبات العامة.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص17-18.

أهداف المكتبة العامة:-

أ- الثقافة: توفير الموارد وتقديم الخدمات التي تكفل للمستفيد منها تنمية التذوق الفني الجمالي، فضلاً عن التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم تكون المكتبة العامة احد المراكز الرئيسية للحياة الثقافية [14] ومن خلال ذلك تكون قد مكنت المواطنين من تثقيف أنفسهم بأنواع الثقافات والخبرات المتنوعة مما يزيد إدراكه بالحياة وبالمشكلات المحلية والعالمية والتمكين من متابعة المعرفة في مختلف المجالات[15].

ب- الإعلام: إمداد الفرد أو الجماعة بالمعلومات الدقيقة خاصة من الموضوعات الجارية ذات الاهتمام العام حتى يكون الفرد أو الجماعة على وعي بما يجري من إحداث على المستويات المحلية والقومية والعالمية.

ت- التعليم: تشجيع التعليم الذاتي للكبار والصغار ممن وصلوا بتعليمهم إلى مرحلة ما، بتدبير مواد القراءة المناسبة لهم وإمدادهم بالوسائل التي تساعدهم في التقدم في جميع المستويات العلمية.

ث- الترويح: تشجيع الاستثمار الايجابي لأوقات الفراغ بما يعود بالنفع على الأفراد [16] كما تساعد المكتبات العامة على استثمار أوقات الفراغ بشكل انضج وأكثر جدوى للفرد والمجتمع وانتشال الفرد من براثن اللهو الرخيص والفكر الواطئ ومزالق الفساد.

ج- حفظ التراث: تهدف المكتبة العامة إلى جمع وحفظ وصيانة مصادر تاريخ المجتمع الذي تخدمه وتراثه المخطوط والمطبوع، وجغرافيته، وأهميته وتطور مجتمعه، واقتصاده، ودراسة بيئته المحلية بغض النظر عن حجمها وموقعها وحالتها الاجتماعية[17].

---

(14) نفس المصدر السابق. ص18.

(15) سمير مدحت سعيد العزاوي. المصدر السابق ص20.

(16) محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة.المصدر السابق. ص19.

(17) سمير مدحت سعيد العزاوي. المصدر السابق. ص20-21.

ح- المكتبة العامة تعد عنصراً أساسياً في المجتمع لا يمكن الاستغناء عنه كما تمد أفراد المجتمع بمعلومات أساسية تساعد على تقدم الصناعة والزراعة والتجارة والسياسة والاقتصاد وغيرها كما إنها يمكن أن تقدم البحوث العلمية والتقارير وجوانب الحياة الفكرية المختلفة[18].

المكتبة العامة المركزية في الموصل

تعد المكتبة المركزية في الموصل من اعرق المكتبات العامة في العراق حيث نشر ناظر (مدير) معارف الموصل بتاريخ 1921/12/3 نداء في جريدة الموصل العدد(317) إلى أهالي الموصل للتبرع بإهداء الكتب العربية القديمة مركزاً على كتب (التفسير والرحلات والجغرافية والأدب) لتأسيس المكتبة العامة حيث تسارع أهالي الموصل بالتبرع بالكثير من كتبهم لإنشاء هذه المكتبة لتكون نواة لهم. وعرفت المكتبة بذلك الحين المكتبة العمومية والتي كان مقرها بلدية الموصل التي كانت مقامة مقابل مركز باب السراي في منطقة باب الطوب ثم انتقلت إلى بناية (المدرسة الثانوية) الإعدادية الشرقية حالياً،وكان عدد كتبها لا يتجاوز(300) كتاب وما يزال بعض الكتب موجوداً

في المكتبة وعليها ختم (المكتبة العمومية) وسنة التأسيس1921 وفي عام 1927 قامت بلدية الموصل بإنشاء بناية مستقلة للمكتبة في مكان دائرة الهندسة (البلدية القديمة) ساحة وقوف السيارات قرب جسر نينوى وتبرع بإنشائها الحاج حسين حديد وكيل رئيس البلدية للفترة 1927- 1929 وأطلق عليها مكتبة الأمير غازي وافتتحت رسمياً في 1931/2/1 وعين مأموراً لها الأستاذ احمد نيلة وتم افتتاح بناية المكتبة الجديدة وهي الآن تابعة لوزارة البلديات ومحافظة نينوى مسؤولة عنها إداريا ومالياً وفنياً.

الموقع:

ينبغي أن تكون المكتبة العامة وسط المدينة أو قريبة من وسط المدينة وان يتصف موقع المكتبة بالهدوء ووصول أشعة الشمس ويحيط به الهواء النقي

(18) طارق محمود عباس، محمد عبد الحميد زكي. المصدر السابق.ص20

والأشجار وسهولة الوصول إليه بدون مشقة أو مخاطر ونظراً لان المكتبات العامة يرتادها فئات المجتمع رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً أصحاء وذوي احتياجات خاصة.الخ من التقسيمات الديموغرافية، فعلى مباني هذه المكتبات أن تراعي خصوصية واحتياجات كل فئة من هذه الفئات فعلى سبيل المثال – لا الحصر– يجب أن تتضمن مداخل مصممة للمترددين من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يستعملون الكراسي المتحركة وحال اشتمالها على أكثر من طابق، فمن الضروري وجود مصاعد كهربائية يكون من ضمن أغراضها نقل هؤلاء الأفراد للطابق المطلوب بل من المطلوب أن تتضمن دورات مياه ذات قياسات مخصصة لهم [19]

وهناك ستة عوامل ينبغي مراعاتها عند اختيار موقع المكتبة وهي:

1 -مساحته المناسبة بما يتناسب ومقدار الخدمة التي ستقدمها المكتبة.
2 -علاقته بالمباني المجاورة وطبيعتها ونشاطها.
3 -الاتجاه المحتمل لمبنى المكتبة ومقدار أشعة الشمس التي تصل في الصيف والشتاء.
4 -طرق المرور التي تتصل بالمكتبة.
5 -طبيعة الأرض ومقدار تحملها للبناية ونسبة الحياة فيها.
6 -موقع المبنى من حيث سهولة وصول القراء إليه ومن حيث قربه من مساكن الناس وأماكن عملهم وقربه من المدارس[20].

وان المكتبة العامة في بنايتها الحالية لا تتوسط المدينة.

إن موقع المكتبة العامة المركزية السابق كان مناسباً للمثقفين والباحثين والقراء والطلبة وكونه وسط المدينة ولا يجد القارئ صعوبة في الوصول إليه، وكما نعلم بان معظم مثقفي الموصل ومن ضمنهم تدريسيي الجامعة وحملة الشهادات العليا قد تكون ثقافتهم الأولية من خلال كتب ودوريات المكتبة العامة وفي عقد السبعينات من القرن الماضي كان اغلب الذين يرغبون بتطوير ثقافتهم ذاتياً

(19) www.alyaseer.net بتاريخ 2010/10/24.
(20) سمير مدحت سعيد العزاوي. المصدر السابق. ص58.

يقضون معظم أوقات العطلة الصيفية في قاعات المكتبة العامة لمطالعة الكتب والمجلات والجرائد وقد أكد السيد أمين المكتبة العامة سعيه الدائم ومراجعاته المستمرة من اجل إعادة الموقع السابق للمكتبة العامة لان تغيير موقع المكتبة يعد من الأسباب الرئيسية لغياب دور اعرق مكتبة عامة في العراق والبناية السابقة تابعة حالياً لمديرية تربية نينوى ويبدو أنها ترفض إعادتها إلى محافظة نينوى.
وبدورنا نقترح أن تتكثف الجهود الخيرة لإعادة فتح المكتبة العامة في موقعها القديم مع القيام ببناء أكثر من طابق لها وبذلك تأخذ المكتبة العامة دورها الحقيقي لبناء جيل جديد من المثقفين، كما اتضح انه يجري حالياً بناء مكتبة عامة ثانية في حي اليرموك وهنالك مكاتبات مستمرة لفتح مكتبة عامة أخرى في حي الجامعة. أما المبنى الحالي للمكتبة العامة ومن خلال ملاحظتنا المباشرة يعتبر جيداً وتنطبق بعض المواصفات والمعايير الخاصة بالمباني من حيث الراحة والهدوء وأشعة الشمس تصل إليه صيفاً وشتاءاً ويتكون المبنى من طابقين

أ- الطابق الأرضي ويتكون من:

1- مخزن كبير للكتب العربية والخزانات الشخصية وبالقرب من المخزن توجد فهارس.
الكتب والخزانات الشخصية.
2- قاعتان كبيرتان للمطالعة تحتوي على مناضد حجمها كبير وكراسي خشبية.

ب- الطابق الثاني ويتكون من:

1- قسم الدوريات ويوجد بالقرب منه فهارس الدوريات مع قاعة مطالعة ذات حجم متوسط.
2- قسم المراجع العربية والأجنبية مع الفهارس للمراجع العربية والأجنبية مع قاعة ذات حجم متوسط لكنه لا يتوسط مدينة الموصل وبعده عن مركز المدينة. وهذا لا ينطبق مع المعايير الدولية.

إن أهم ما يميز القاعات ومخازن الكتب والدوريات المساحة الواسعة ونظافتها والهدوء التام والإحساس بالراحة حتى أن أرضية القاعة والمخازن وحتى السلالم مفروشة بالكاربت كما أن أثاث المكتبة من المناضد والكراسي يتناسب مع حجم القاعات كما أن الإنارة والتهوية في المكتبة جيدة والقاعات تطل على الحدائق الجانبية علماً بأن معظم أقسام المكتبة مجهزة بأجهزة تدفئة وتبريد حديثة وان فهارس المكتبة خشبية والرفوف على نوعين بعضها خشبية والأخرى على شكل دواليب معدنية وهنالك الطابق السفلي الذي كان مملوءاً بالماء تمت صيانته وإدامته وقد بوشر بعمل مرافق صحية مجاورة لهذا الطابق السفلي في الحديقة وما لاحظناه بسبب موقع المكتبة هو غياب القراء عن المكتبة وبذلك غاب دور المكتبة العامة لتثقيف المجتمع.

الكادر الوظيفي

يبلغ عدد الكادر الوظيفي 24 موظفاً من ضمنهم أربعة بعقد مؤقت، وشهادة أمين المكتبة العامة دبلوم فني وعنده دورة تدريبية مكتبية من مجلس البحث العلمي سنة 1989 وهو على رأس الملاك الوظيفي الذي قام بإعادة تنظيم السجلات والفهرس البطاقي بعد أحداث عام 2003، وهنالك مسؤولة قسم المراجع العربية والأجنبية حاصلة على شهادة بكالوريوس آداب تاريخ ومسؤول قسم الدوريات حاصل على شهادة بكالوريوس تربية أساسية وهنالك موظف آخر اختصاصه القانون وموظفة أخرى تحمل عنوان أمين مكتبة أقدم اختصاصها اللغة العربية.

بكالوريوس	دبلوم	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	غير ماهرين	عقد	المجموع
6	3	4	2	3	2	4	24

جدول رقم (1) الملاك الوظيفي في المكتبة المركزية العامة في الموصل

الملاحظ على الملاك الوظيفي للمكتبة العامة غياب المتخصصين بالمكتبات والمعلومات لذا يفضل أن تستحدث درجات وظيفية تنحصر

بالمتخصصين بالمعلومات والمكتبات حتى تتفاعل مع الاختصاصات الأخرى الموجودة في المكتبة وبذلك تتطور المكتبة مهنياً.

فمن غير المعقول أن المكتبة العامة لمحافظة نينوى والتي عمرها الرسمي (89) عاما لا يوجد فيها موظف واحد متخصص بعلم المعلومات والمكتبات في حين أن كل التوجهات والمقترحات التي أوصت بها المؤتمرات المكتبية حول المكتبة العامة تؤكد الحاجة الماسة لهذا الاختصاص، كما أن نظام المكتبات رقم(2) لسنة 1971 يوصي بان يكون هناك مشرف واحد على شؤون المكتبات العامة في كل محافظة من محافظات القطر والفقرة(2) توصي ان يحمل شهادة الماجستير في علم المعلومات والمكتبات ومكتبتنا العامة لا يوجد فيها موظف واحد يحمل شهادة الدبلوم أو البكالوريوس في المكتبات في حين تم تخريج عدة دورات من حملة شهادة الدبلوم من المعهد التقني في الموصل وعدة دورات من حملة شهادة البكالوريوس من كلية الآداب جامعة الموصل. وهذا لا يتفق مع المعايير الدولية.

لقد اتضح أن الذين تولوا إدارة المكتبة العامة سعوا إلى تحويلها إلى مخازن فقط لا تؤدي الدور الذي كانت تؤديه في فترة الخمسينيات والستينيات والسبعينيات وحاولوا بكل الطرق أبعاد المتخصصين في المعلومات والمكتبات عنها ولو أحصينا العاملين في المكتبات العامة في العراق لوجدنا المكتبة العامة الوحيدة في العراق التي لا يوجد فيها موظف واحد يحمل شهادة اختصاص في علم المعلومات والمكتبات هي المكتبة العامة في الموصل. وفي دراسة حول المكتبات العامة العراقية سنة 1991 يتبين بأن عدد الموظفين المتخصصين في علم المكتبات في محافظة صلاح الدين (3) وفي كركوك(2) وفي ديالى (17) وفي بغداد(28) وفي الانبار(3) وان عدد الموظفين المتخصصين في علم المكتبات في مكتبات العراق العامة يبلغ(83) مكتبياً[21] لذا نقترح استحداث خمسة درجات لحملة الدبلوم والبكالوريوس في علم المعلومات والمكتبات هذا العام على

(21) سمير مدحت سعيد العزاوي. المكتبة العامة.ص74، ص82.

الأقل لان أصحاب الاختصاص الدقيق هم الأحق في مجال عملهم وان المكتبات العامة ليست ملكاً لإداري معين أو آخر وإنما هي ملك العراقيين جميعاً.

المجموعة المكتبية

اعتمد تأسيس المكتبة على كتب الإهداء والتبرع ولغرض حث المواطنين على المزيد من التبرع استخدمت فكرة الخزانات الشخصية فلهذا تسارع مفكري الموصل إلى تأسيس خزانات شخصية لهم في المكتبة وبلغ عدد الخزانات حتى عام 1980 (52) خزانة (انظر ملحق رقم (1) الخزانات الشخصية) وبعد نقل المكتبة العامة المركزية من موقعها القديم إلى الموقع الحالي بدأ تأثير المكتبة على المجتمع يضعف تدريجياً، في حين بدأت مؤسسات أكاديمية أخرى تستقبل خزانات شخصية للمفكرين مع وضع صورة للشخص الذي يقوم بإهداء خزانته الشخصية مع اسمه بشكل واضح. وهذا ما تقوم به حاليا المكتبة المركزية لجامعة الموصل حيث تم تخصيص الطابق الثالث للخزانات الشخصية مع قسم الرسائل والاطاريح.

ويبلغ عدد كتب المخزن العام مع عدد كتب الخزانات الشخصية (57699) كتاب (انظر ملحق رقم(2) حول الخزانات الشخصية).

قسم المراجع العربية والأجنبية

تأسس هذا القسم عام 1960 ويحتوي على الكتب المرجعية وغير المرجعية والكتب المهمة من وجهة نظر القائمين على المكتبة ويضم الكتب باللغة العربية وباللغات الأجنبية (الانكليزية، الفرنسية، الايطالية، الروسية، الهندية، اليونانية) وغيرها ويبلغ عدد الكتب (26395) كتاباً

ومسؤولة هذا القسم خريجة كلية الآداب، قسم التاريخ مع وجود قاعة بالقرب من القسم ذات حجم متوسط وهذا القسم مخصص فقط لطلبة الدراسات العليا والأساتذة والباحثين يتبين من خلال ملاحظة الباحثان المباشرة ان 60% من محتويات هذا القسم هي كتب غير مرجعية وإنما كتب وبحوث اعتيادية.

قسم الدوريات

يعد قسم الدوريات في المكتبة العامة المركزية لمحافظة نينوى من الأقسام المتميزة لما يحويه من مجلات وجرائد نادرة يمتد عمر البعض منها إلى أكثر من100 سنة ويتولى مسؤولية القسم موظف حاصل على شهادة البكالوريوس تربية

أساسية ويساعده موظف حاصل على شهادة بكالوريوس قانون والقسم قد جهز أخيراً بحاسوب ليتسنى لهم خزن المعلومات الببليوغرافية الخاصة بالدوريات ويبلغ عدد المجلدات من المجلات(10184)مجلداً أما عدد مجلدات الجرائد فيبلغ (10155)مجلداً وسجلات القسم قد قسمت إلى قسمين

أ –سجل المجلات العربية والأجنبية.

ب –سجل الجرائد القديمة والحديثة ويقصد بالجرائد القديمة أي التي صدرت قبل سنة1968، أما الجرائد الحديثة أي التي صدرت بعد عام 1968، كما يوجد في القسم بعض الخزانات الشخصية النادرة يبلغ عدد كتبها(7227) كتاب وان هذا القسم منضم بشكل جيد وهناك ورشة عمل دائمية لتصوير الكتب النادرة منه وتجليدها وذلك للمحافظة على النسخ الأصلية من التلف.

التزويد:

كما ذكرنا سابقاً يعد الإهداء والتبرع هو الأساس الذي تأسست من خلاله المكتبة العامة والدليل على ذلك الخزانات الشخصية التي أهديت للمكتبة العامة(80)خزانة شخصية، إلا انه حالياً تعتمد تنمية المجموعة المكتبية على الشراء حيث تخصص مبالغ معينة لشراء الكتب وقد شكلت لجنة لاختيار الكتب برئاسة أمين المكتبة العامة وثلاثة أعضاء، اثنان منهم من المكتبة العامة والثالث ممثل عن محافظة نينوى. وحسب ما ذكر السيد أمين المكتبة العامة بأن اللجنة تذهب إلى محلات بيع الكتب الأهلية وتقوم باختيار قوائم من الكتب الحديثة المتوفرة في هذه المحلات وبعد ذلك يتم تدقيقها مع موجودات المكتبة ليتم بعد ذلك اختيار الكتب غير الموجودة في المكتبة وقد تم شراء كتب للمكتبة العامة عام2007 بخمسة عشر مليون دينار يتبين من ذلك انه تم اختيار مجموعة جيدة من الكتب الحديثة التي لاحظها الباحثان الموجودة على رفوف المكتبة التي تتناسب مع ثقافة المجتمع الموصلي.

قسم الفهرسة والتصنيف:

المكتبة في بداية تأسيسها وحتى الستينات كانت تتبع طريقة الحجوم في التصنيف والترقيم وهذا غير مطبق حاليا حيث تقسم الكتب حسب أحجامها كما يأتي:-

أ -الكتب ذات الحجم الصغير ويرمز لها الحرف ص

ب -الكتب ذات الحجم المتوسط ويرمز لها الحرف و

ج-الكتب ذات الحجم الكبير ويرمز لها الحرف م

د- الكتب الأكبر حجماً ويرمز لها الحرف ك

هـ - الكتب المرجعية والنادرة ويرمز لها الحرف ر

ثم بعد ذلك اتبعت طريقة أخرى في الفهرسة والتصنيف حيث كان يتم التصنيف حسب تصنيف ديوي العشري أما رقم المؤلف فيؤخذ الحرف الأول من اسم المؤلف والحرف الثاني من الاسم الثاني للمؤلف والحرف الثالث يؤخذ من الحرف الأول من العنوان.

مثال: 810 الدسوقي، عمر

د ع ف في الأدب الحديث

أما فهرسة وتصنيف الخزانات الشخصية فإنها تسجل بأسماء موقفيها وتسلسل الكتب داخل الخزانة الشخصية برقم تسلسلي مثل خزانة يوسف ذنون تدرج كتبها كما يأتي (1يوسف،2يوسف،3يوسف)

أما بعد 2003 تعرضت المكتبة العامة للدمار والنهب والسلب مثلما تعرضت له دوائر الدولة العراقية فتم إعادة تنظيم وترتيب المكتبة وفق طريقة جديدة حيث تم تسجيل الكتب من جديد في سجلات رئيسية حسب المواضيع، فالكتب الخاصة برقم التصنيف(900)أي كتب التاريخ لها سجل خاص بها والكتب الخاصة برقم التصنيف(800) أي كتب الآداب لها سجل خاص بها وهكذا.... وقد تم اعتبار تصنيف ديوي العشري ضمن التخصص الموضوعي الدقيق مقام أما البسط فأعطي رقم تسلسلي فالكتاب الذي يكون تسلسله الرقم (1) ضمن

سجل(900) يكون تسلسله على الرف الرقم(1) ضمن مجموعة(900) مثل, وهذا نظام لا يسمح لتجميع الكتب التي تعالج موضوع واحد في مكان واحد داخل القسم الكبير.

1/922، 2/953، 3/956، 4/974، 5/922، 6/953، 7/966، 8/999...4870/922

إن ما ذكره السيد أمين المكتبة حول سبب إتباع هذه الطريقة في التصنيف بأن المكتبة تتبع نظام الرف المغلق ولا تسمح لأي شخص الدخول إلى رفوف المكتبة وان الترتيب وفق هذه الطريقة يكون سهلاً لموظفي الإعارة وكذلك توفر الوقت والجهد في عملية الجرد طالما أن المكتبة ليس لديها فهرس للرف ويبدو أن الكادر الوظيفي قد بذل جهداً كبيراً في إعادة تنظيم المكتبة وان كتب المكتبة مصنفة وفق تصنيف ديوي العشري وضمن التخصص الموضوعي الدقيق ولا يتطلب سوى معرفة رقم المؤلف ليتم ترتيب الكتب موضوعياً على الرفوف وفق ما تتبعه كل مكتبات العالم وفي محاورتنا مع السيد أمين المكتبة حول بساطة هذا العمل أبدى رغبته بتطوير الكادر المكتبي الموجود في المكتبة العامة وتساءل أن كان بالإمكان إقامة دورات تدريبية للكادر الوظيفي للمكتبة العامة وما فائدة رقم التصنيف الدقيق أن كانت الكتب على الرفوف لا ترتب من خلاله.

إن إعادة تنظيم المكتبة كاد يكلل بالنجاح الكبير لو كان ضمن الكادر الفني متخصصون في علم المعلومات والمكتبات لكي يرتبوا الكتب بالطريقة الصحيحة التي تتلاءم مع المعايير والمقاييس الدولية، بعد فهرستها وتصنيفها وفق الطرق الحديثة.

فهارس المكتبة:

أ –فهارس المخزن العام والخزانات الشخصية في الطابق الأرضي.

1 فهرس هجائي حسب أسماء المؤلفين والعناوين معاً.

2 فهرس هجائي حسب المواضيع.

ب فهارس المراجع العربية والأجنبية في الطابق الثاني

1– فهرس هجائي حسب المؤلفين والعناوين معاً.

2- فهرس هجائي حسب المواضيع.

وهنا لابد أن نشير إلى أن فهارس المكتبة للمخزن العام والخزانات الشخصية في الطابق الأرضي وفهارس المراجع العربية والأجنبية في الطابق الثاني وهذه عملية معقدة لا تخدم الباحثين، لان القارئ الذي يبحث عن كتاب معين في الفهرس البطاقي في الطابق الأرضي ولا يجده مع العلم ان الكتاب المطلوب موجود في الفهرس البطاقي لقسم المراجع العربية في الطابق الثاني وهذا يدل على غياب الدور المكتبي المتخصص في المكتبة وفي محاورتنا مع السيد أمين المكتبة العامة اقترحنا عليه دمج كل بطاقات الفهرسة في فهرس عام لموجودات المكتبة من الكتب وتؤشر في البطاقات برمز معين يسهل الوصول للكتاب باسرع وقت ممكن واختصاراً لجهد الباحثين أبدى تجاوباً مع مقترحنا وسجله في مفكرته الشخصية.

فهارس الدوريات:

فهرس الدوريات يعد من الفهارس الجيدة وهو مرتب هجائياً حسب عناوين الدوريات والجرائد ويستطيع الباحث من خلاله الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها وان الدوريات مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري. مثل دورية صادرة عن الأزهر رقم تصنيفها (215) وأضيف أول ثلاث حروف من عنوان المجلة مجلة الأزهر 215

از هـ

الاعداد	السنة
1- 10	1954
11-20	1955
21-30	1956
31 -33	1957

ومجلة بعنوان أمريكا

973,05	الأعداد	السنة	التاريخ
أ م د	8– 18	الاولى	1949
	9–10	الثانية	1950
	3– 6	الثالثة	1951

قسم الوثائق والأرشيف:

وهو قسم خاص بالوثائق الخاصة عن تاريخ مدينة الموصل وكذلك عن تاريخ بلدية الموصل.

قسم النوادر:

ويضم الطبعات النادرة وعدد كتبه (7227) وما لاحظناه أن المكتبة العامة تقوم بتصوير الكتب النادرة وتجليدها وذلك للمحافظة على النسخ الأصلية منها.

قسم التجليد:

في هذا القسم موظف واحد يقوم بتجليد الكتب والدوريات والكتب المصورة النادرة وما لاحظناه على رفوف المكتبة بان أكثر من90% من كتب المكتبة مجلدة تجليداً فنياً.

الإعارة:

إن نظام الإعارة الداخلية هو المتبع حالياً في المكتبة العامة المركزية أما الإعارة الخارجية فلا وجود لها وعند استفسارنا عن السبب في توقف إعارة الكتب خارجياً أجاب السيد أمين المكتبة العامة بأن الكتب الموجودة في المكتبة اغلبها نادرة وكم نأخذ من التأمينات ما يعادل ثمن الكتاب وهنا لابد أن نسأل ما هو الكتاب النادر؟ وكيف يمكن أن نميزه عن الكتاب غير النادر؟

الكتاب النادر هو على الأغلب مخطوط أو طبعة أولى على شكل طبعة حرف أو طبعة حجرية أو طبعة أجنبية تمثل بداية عصر الطباعة. أي انه ليس كل كتاب قديم يعد نادراً ، ويوجد في المكتبة العامة كتب علمية قديمة وهي لا قيمة لها علمياً ومادياً وعدت نادرة وهنالك قصص تجارية قديمة يعاد طبعها سنوياً

وهي لا تعتبر نادرة وهناك بحوث عامة تخدم التلاميذ لإعداد التقارير، إن نسبة70% من كتب المكتبة العامة كتب ثقافية عامة و 30% تعتبر نادرة ماعدا قسم الدوريات يعد من الأقسام النادرة ونؤكد على عدم إعارة أي جريدة أو مجلة خارجياً من هذا القسم.

ونرى انه من الأفضل أن يتم عزل 30% من الكتب النادرة وفتح الإعارة الخارجية لأبناء المجتمع للاستفادة من 70% من الكتب، وهذا ما أكدت عليه التوصيات والقرارات لمشروع نظام المكتبات العامة العدد(4) لسنة1960 بوجوب انتفاع المجتمع من مواد المكتبة لا حفظها فقط، وان الإعارة الخارجية من الخدمات الجوهرية التي تؤديها المكتبة العامة، وعلى المكتبة العامة أن تسعى وراء المطالع لا أن يسعى المطالع إليها فقط.

السنة	عدد المطالعين	عدد الكتب
1968	74325	47275
1979	85728	75983
2007	6765	91321

جدول رقم(2) يبين عدد المطالعين وعدد الكتب للمكتبة العامة

يلاحظ أن عدد الاعارات لسنة 1968 أكثر من سنة 2007 بمعدل 11,2 مرة ومعدل الإعارة لسنة 1979 أكثر من سنة 2007 بـ 12,6 مرة، أن سبب انخفاض الإعارة في المكتبة العامة لسنة 2007 عن سنة 1968 وسنة 1979بالرغم من أن مجموعة المكتبة أكثر عدداً هي كما يأتي:

1 -تغيير موقع المكتبة من وسط المدينة بالقرب من حديقة الشهداء إلى الموقع الحالي يعد سبباً رئيسياً في ضعف الإعارة.
2 -عدم وجود إعارة خارجية فالمثقف الذي يسعى ويدفع مبالغ للنقل ويتحمل أخطار الوضع الأمني يتمنى أن يستعير الكتاب خارجياً ليحصل على الفائدة القصوى منه.

3 -الوضع الأمني الحالي يعد سبباً مباشراً في ضعف الإعارة وذلك لعدم إمكانية الوصول إلى المكتبة بسهولة وتجاوز السيطرات والحواجز الأمنية المنتشرة في مختلف شوارع المدينة.

المكتبات الفرعية التابعة للمكتبة العامة المركزية لمحافظة نينوى:

في عام 1980 والسنوات التي تليها كانت المكتبة العامة تشرف إدارياً وفنياً على المكتبات الفرعية البالغ عددها (13) مكتبة وهي كالآتي[22]:-

1 -المكتبة العامة الفرعية في سنجار.
2 -المكتبة العامة الفرعية في تلعفر.
3 -المكتبة العامة الفرعية في حمام العليل.
4 -المكتبة العامة الفرعية في الشرقاط.
5 -المكتبة العامة الفرعية في عقرة.
6 -المكتبة العامة الفرعية في تلكيف.
7 -المكتبة العامة الفرعية في الحضر.
8 -المكتبة العامة الفرعية في الحمدانية.
9 -المكتبة العامة الفرعية في برطلة.
10- المكتبة العامة الفرعية في الشورة.
11-المكتبة العامة الفرعية في تل عبطة.
12-المكتبة العامة الفرعية في الزاب.
13-المكتبة العامة الفرعية في الشيخان.

بعد عام 2003 لم يبق من المكتبات العامة الفرعية الا مكتبة تلكيف ومكتبة تلعفر. يتبين بأن الكثير من المكتبات العامة الفرعية اعلاه في ظل الظروف الحالية قد ألغيت ولم تعد تقدم خدمات ثقافية ومعلوماتية للمجتمع المحيط بها.

(22) عبد الجبار محمد جرجيس: دليل المكتبة العامة المركزية في محافظة نينوى.- الموصل:مطبعة الجمهور،1980،ص30.

من أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1 - يقترن غياب الدور الرئيس لواحدة من اعرق المكتبات العامة في العراق بتغيير موقعها.

2 - نظام الإعارة المتبع في المكتبة العامة الذي يقضي بمنع الإعارة الخارجية أدى إلى عزوف المستفيدين من الإقبال عليها ذلك أن المستفيد الذي يدفع مبالغ غير زهيدة للنقل مع تحمل إخطار الوضع الأمني يتمنى أن يستفيد من الكتاب خارجياً ليحصل على الفائدة القصوى منه.

3 - عزوف المفكرين عن وقف خزاناتهم الشخصية للمكتبة العامة كان نتيجة لضعف إقبال المستفيدين عليها، فمنذ عام 2002 إلى عام 2008 لم توقف أي خزانة شخصية، في حين اتجه الوقف إلى مؤسسات أخرى متفاعلة مع المجتمع العلمي.

4 - ضعف العمليات الفنية كإعداد الفهارس وتنظيم الكتب وفق المقاييس والمعايير الدولية، نتيجة لغياب المتخصصين بالمكتبات والمعلومات عن المكتبة العامة في الموصل التي عمرها(89)عاماً، الأمر الذي نجم عنه تشتت الفهارس بين الطابق الأول والطابق الثاني، وذلك لغياب الدقة الموضوعية المتبعة في التصنيف.

5 - ظهور تقنيات المعلومات الحديثة كالانترنت والهاتف المحمول والألعاب الالكترونية والحاسوب أدى إلى اتجاه الجيل الجديد من الشباب إلى هذه التقنيات الحديثة والابتعاد عن الكتاب.

6 - أما عن الكوادر الإدارية فأنها ليست مؤهلة لإدارة المكتبات لان هدفها استبعاد من يهتم بتطوير المكتبات وخير دليل على ذلك رفض أمين المكتبة في التسعينات طلب المعايشة في المكتبة العامة لحملة شهادات الماجستير والدكتوراه في المعلومات والمكتبات مدعياً بعدم الحاجة إليهم وكان من الواجب عليه أن يستفيد من هذه الكفاءات لتطوير المكتبة.

ملحق رقم (1) لبعض الخزانات الشخصية[23]

الاسم	عدد الكتب
امين الجليلي	344
محمود مفتي الشافعية	908
محمود توفيق الجليلي	227
ابراهيم الواعظ	125
تريكور استرجيان	776
عبد الرزاق الشماع	202
يحيى الخيرو	115
محمد طاهر النقشبندي	220
احمد الجليلي	105
سالم نامق	231
محمد سعيد الجليلي	1278
اسماعيل حقي فرج	308
سامي باشعالم	1097

(23) عبد الجبار محمد جرجيس. المصدر السابق.ص48.

ملحق رقم (2) الخزانات الشخصية التي أوقفت للمكتبة العامة من سنة 1980 إلى عام 2008

السنة	عدد الخزانات
1981	5
1982	2
1983	/
1984	2
1985	3
1986	1
1987	/
1988	/
1989	/
1990	/
1991	2
1992	2
1993	/
1994	/
1995	1
1996	2
1997	/
1998	2
2000	/
2001	1

2002	/
2003	/
2004	/
2005	/
2006	/
2007	/

المستخلص:

تناول البحث نظرة عامة على المكتبة العامة المركزية في محافظة نينوى ودورها في تطوير ثقافة مجتمع محافظة نينوى منذ افتتاحها عام 1921 ولحد الآن كما تضمن صورة مستقبلية للنهوض بالمكتبة وخدماتها وكوادرها العاملة فيها.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

1 -عزوف الإقبال على المكتبة بسبب بعدها عن مركز المدينة وبسبب الأوضاع الأمنية الشاذة في الموصل، فضلا عن عدم وجود إعارة خارجية في المكتبة.

2 -عزوف المفكرين عن وقف خزاناتهم الشخصية نتيجة لضعف إقبال المستفيدين عليها، حيث لم توقف اي خزانة شخصية منذ عام 2002.

عدم وجود متخصصين في المعلومات والمكتبات من بين العاملين في المكتبة العامة المركزية لمحافظة نينوى بالرغم من وجود قسمي المعلومات والمكتبات في المعهد التقني بالموصل وكلية الآداب في جامعة الموصل.

The Role of the Public Library in Developing the Society Cculture
The central public library at Nineveh province as a sample

Mahmood Salih Ismail (ph.D) & [*]Akram Mahmood Fathi[**]

Abstract

The research is a general view of the central public at Nineveh province and its role in developing the community culture in Nineveh since its foundation in 1921 till the present time . the research also includes a futuristic view to develop the library and its services and staff.

The most important conclusions the study has come up with as the following:

1- The users' refusal to use the library because is faraway from the city center , the exceptional security conditions in Mosul as well as the absence of out-library lending .
2- Refusal of thinkers and scholars to donate their personal collections of books because they are not being used heavily by users. It is to be noted that no personal collection was donated since 2002.

The absence of specialists in information and librarianship among the central public library employees in spite of the availability of two departments of information and librarianship at the technical institute and College of Arts in Mosul .

[*] Dept of information and librarianship/ College of Arts/ Uneversity of Mosul.
[**]Librarian/ College of Arts/ Uneversity of Mosul.